

دراسة الدلالة الهامشية في آيات من القرآن الكريم؛ سور (النساء - النور - المؤمنون - الزمر - التين)

نعيم عموري*

أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة شهيد چمران أهواز

(تاريخ الاستلام: ٢٠١٦/٣/٦؛ تاريخ القبول: ٢٠١٧/٦/٦)

الملخص

تداول النقاد والبلاغيون القدماء والمحدثون قضية اللفظ والمعنى وتشعبت منها أصول، فمن تلك الأصول المتشعبة قضية الدلالة وأنواعها المتعددة وما ترتبط بالدرس البلاغي؛ في هذا البحث تطرقت إلى الدلالة وأنواعها و من ثم ركزت على الدلالة الهامشية وهي محل نقاش كثير من أرباب الأدب والبلاغة والتفسير وهي التي عرفت بمعنى المعنى وهي بطبيعتها تختلف عن الإيهام والتورية إنها في مقابل الدلالة المركزية أو المعنى الأول الذي يتبادر إلى الذهن لكن الدلالة الهامشية تشير إلى المعنى البعيد وهذا سبب اختلاف التفاسير وقد استفدت من تفسير الكشاف ومن تفسير الميزان في تفسير القرآن وتفسير أخرى، ومن النتائج الحاصلة يمكن الإشارة إلى أن الدلالة الهامشية هي المعنى المستفاد من المعنى الأول وهذا ما سنلاحظه في تحليل الآيات القرآنية بمنهج بحث توصيفي- تحليلي.

الكلمات الرئيسية

الدلالة الهامشية، الدلالة المركزية، القرآن الكريم.

مقدمة

نَحَى الدرس البلاغي القديم مناحي عدّة في قضية اللفظ والمعنى ومن أهمّ قضايا اللفظ والمعنى وهكذا الصورة البيانية للمعاني تكمن الدلالة بنوعها المركزية والهامشية والذي يساورني هو درس الدلالة الهامشية في آيات من القرآن الكريم وذلك بالنظر إلى التفاسير القرآنية وقد ركزت على تفسير «الكشاف» للزمخشري وتفسير «الميزان في تفسير القرآن» للعلامة الطباطبائي وغيرهما من التفاسير وذلك بهدف كشف الدلالة الهامشية وبالنظر إلى دلالتها المركزية، هدف البحث هو كشف معنى المعنى للتعبير القرآني الذي ورد في الآيات الكريمة وذلك بالاستعانة من التفاسير القرآنية والمعاجم، طبيعة البحث تقتضي المنهج التوصيفي- التحليلي وأما هذا البحث فقد تطرّق إلى علم الدلالة وأنواعه والدلالة عند المنطقيين والأصوليين والدلالة المركزية والهامشية ومن ثمّ عوامل الدلالة الاجتماعية والنفسية والتأريخية وفي نهاية المطاف دراسة الدلالة الهامشية في الآيات القرآنية مختتماً بنتائج البحث.

خلفية البحث:

بحث الدلالة متأثر في الكتب العربية القديمة وقد تطرقت إليه البلاغة القديمة والحديثة وقد استهوانى هذا البحث في تطبيقه على آيات من القرآن الكريم بالنظر إلى ما استشعر به أصحاب التفاسير وأرباب البلاغة وأول بحث قيّم كخلفية لهذا البحث هو:

كتاب "دلالة الألفاظ" لإبراهيم أنيس هذا كتاب قيّم بحث فيه أنيس أصول الدلالة وأنواعها والدلالة المركزية والهامشية.

وكتاب آخر لفريد عوض حيدر، إنّه "علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية" فيه مباحث قيّمة حول الدلالة.

ومقالة محمد هادي مرادي، وسيدة فاطمة سليمي (٢٠١٣م) "الدلالات الهامشية بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث"، مجلة العلوم الانسانية الدولية، طهران، جامعة تربيت مدرس، العدد ٢٠ هذه المقالة هي درس نظري في سرد الدلالة الهامشية وتسمياتها المتعددة وخلفيتها في المنظور العربي القديم والحديث وهكذا في المنظور الغربي.

ورسالة "الدلالة المركزية والدلالة الهامشية بين اللغويين والبلاغيين"، المقدّمة من الطالبة رنا طه رؤوف بإشراف علي عبدالحسين زوين جامعة بغداد عام ٢٠٠٢م هذه الرسالة هي التي ألهمتني بدراسة هذا البحث وقد أستفدت منها وأنارت لي الطريق وهكذا مقالة الأستاذ محمد هادي مرادي.

أسئلة البحث:

- ما هي علاقة الدلالة المركزية بالدلالة الهامشية؟
- كيف تُفسر الآيات القرآنية بالدلالة المركزية أو بالدلالة الهامشية؟

فرضيات البحث:

- الدلالة المركزية والدلالة الهامشية على علاقة تقارب وتباعد ببعضهما البعض لأنّ الدلالة المركزية هي المعنى الأول والدلالة الهامشية هي معنى المعنى وهي على توسع في المعاني.
- الآيات القرآنية تُفسر بالدلالتين المركزية والهامشية وهذا ما تطرق إليه البحث وخاصة من كبار المفسرين حيث اختاروا لبعض التعابير القرآنية الدلالة المركزية وللبعض الآخر الدلالة الهامشية.

علم الدلالة

الدلالة لغةً واصطلاحاً:

الدلالة من دلّ، من مادة دلّ التي تدل على الارشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك دلّهُ على الطريق أي: سدّدهُ إليه (الزبيدي، د.ت: ج ٢٨، ٤٩٧-٤٩٨) وعلم الدلالة مصطلح حديث اول من وضعه العالم الفرنسي اللغوي برايل في سنة ١٨٩٧، وقد أسماه السيمانتيك، (حيدر، ٢٠٠٥م: ١١) ومن الغريب أن نرى أنّ الكلمة عربية الأصل وهي سيماء من سمة وتعني علامة أيضاً بدلالة قوله تعالى ﴿... سيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ...﴾ (الفتح/٢٩) وكان الأولى أن يؤخذ هذا اللفظ بما أنه يدل على المعنى.

الدلالة في اللغة: «مصدر الفعل دلّ، وهو من مادة (د.ل.ل) التي تدل فيما تدل على الإرشاد إلى الشيء والتعريف به ومن ذلك دله على الطريق، أي سدده إليه، وفي التهذيب دلت بهذا الطريق، دلالة: عرفته، ثم إن المراد بالتسديد: إراءة الطريق» (الزبيدي، د.ت: ج ٢٨، ٤٩٧-٤٩٨). ومن المجاز "الدالّ على الخير كفاعله"، "ودله على الصراط المستقيم" (الزمخشري، ١٩٧٢م: ١٣٤). وفي الاصطلاح العربي القديم: الدلالة كما عرفها الجرجاني ٨١٦هـ: «هي كون الشيء بحالة، يلزم من العلم به، العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني المدلول» (حيدر، ٢٠٠٥م: ١١) وفي المصطلح تعني الدلالة في العربية تركيب

إضافة يدل دلالة الاسم على مسمى خال من الدلالة على الزمان، وهو يقابل في المصطلح الانجليزي Semantics وكلا المصطلحين العربي والانجليزي يدلان على «دراسة العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس تطور معاني الكلمات تاريخياً، وتنوع المعاني، والمجاز اللغوي، والعلاقات بين كلمات اللغة» (حيدر، ٢٠٠٥م: ١٤). وواضح من هذا التعريف، أن الدلالة تهتم بدلالة الرمز اللغوي سواء أكان رمزاً مفرداً كأي كلمة مفردة، أم كان رمزاً مركباً مثل التعبيرات الاصطلاحية، ويصاحب ذلك عناية بالأسباب المؤدية إلى هذا التغير، كما يعنى بدراسة العلاقات الدلالية بين هذه الرموز. ويرى بعض علماء المعاجم أن الدلالة تختص فقط بدراسة الألفاظ المفردة، دون القضايا أو النظريات المختلفة، (حيدر، ٢٠٠٥م: ١٥) إلا أننا نرفض هذه النظرة التي اقتنعت بالأمور السطحية، حيث لا يوجد مجال للشك في أهمية تطبيق المنهج الدلالي على الكثير من الدراسات، ويشهد عصرنا (خاصة في الغرب) الكثير من الدراسات التي طبقت المنهج الدلالي وأثبتت أهميته في الإضافة إلى معارفنا وخبرتنا في كثير من المعارف والعلوم. الدلالة «دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى، أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها حتى يكون قادر على حمل المعنى» (أنيس، ١٩٨٤م: ١٠٩). هذا علاوة على المفاهيم التي وردت في البلاغة العربية وخاصة البديع مثل التورية والايهام، ففي الدلالة الهامشية دون غيرها بيان واضح بين التورية وبينها.

الدلالة عند المنطقيين والأصوليين:

وقد ورد هذا اللفظ عند المنطقيين وقد حددوه بالدلالة اللفظية، كما استخدم عند الأصوليين. ويعني عند المنطقيين كون اللفظ بحيث متى أطلق أو يُخيل فُهِمَ منه معنى للعلم بوضعه، فالدلالة اللفظية هي «دلالة اللفظ على تمام معناه، وإما أن يساق ليدل على بعض معناه وإما أن يساق ليدل على معنى خارج عن معناه» (السعران، د.ت: ٢٧). وهكذا نجد هذا العلم دخل المنطق وأصول الفقه وفقه اللغة وقد يصب هذا العلم في كل هذه المجالات إلا أن هذا العلم أصبح علماً قائماً بذاته في العصر الحديث وإن بدت بوادره عند الجرجاني.

الدلالة المركزية والدلالة الهامشية:

من بين الدلالات المتعددة والتي تنقسم إلى دالتين رئيسيتين ركزت على هاتين الدالتين متجنباً الاطناب.

الدلالة المركزية:

في كل مجتمع من المجتمعات تكون وسيلة الاتصال الوحيدة بين الناس هي اللغة، التي تنتظمهم جميعاً. فالتجارب المختلفة في حياة الناس السابقة تركت أثراً في فهم الالفاظ. ومع هذا فالناس يتوصلون إلى فهم مشترك وقد يكون تقريبياً ويكفي في حياتهم العامة. وهذا لا يعيق الناس في تبادل وجهات نظرهم، وهذا القدر يسجله اللغوي في معجمه، ويسميه الدلالة المركزية، فكلمة (شجرة) تتخذ وضعاً واحداً في حياة الطفل، ألا أن لفظة (الحب) تختلف باختلاف العمر وتتطور دلالة اللفظ، ففي الطفولة تأخذ المفردة وضعاً يختلف هذا الوضع عن الشباب والكبر. الدلالة المركزية تدلّ على المعنى الأول من المعاني التي استحقت هذه المرتبة بعد حيازتها على أهم صفة تحقق ثبوت المعنى وهي تمركزها في الذهن الجماعي. الدلالات تنمو معنا، وتتحدد معالمها على قدر ما نصل إليه من معرفة. «دلالات الأطفال هي أطفال الدلالات، نتبناها منذ صغرنا، ونغذيها بما يتاح لنا من علم وتجارب، فتتغير وتتطور مع الزمن حتى تستقر على حال معينه في ذهن كل منا» (أنيس، ١٩٨٤م: ١٠٣).

وأطفال الدلالات هي المرحلة الأولى في عملية تهيئة الذهن لاكتساب المعاني وفهمها بدءاً من الكلمة «ولما كانت (الكلمة) تعد أصغر (وحدة دلالية) في النظرية الدلالية الحديثة اتضحت لنا أهمية دراسة الكلمات من حيث احتواؤها على معان ثابتة ثبوتاً نسبياً» (زوين، ١٩٩٠م: ٧٠). وعلى الرغم من تشعب الدراسات في موضوع الدلالة المركزية من حيث النظرة أو من حيث المنهج، أو المصطلح ينبغي للباحث أن يأخذ بنظر الاعتبار أمرين يتصفان بالعموم (الأول): إن الدلالة المركزية للكلمات المادية تستقر واضحة في الذهن قبل الدلالة المركزية للألفاظ المعنوية فالكلمات نحو: الشجرة والبحر والماء والتراب والإنسان والحيوان والصخر والجبل... تستقر في الذهن منذ الطفولة. أما الكلمات التي من نحو الشجاعة والكرم والعفة والحب والخير والشر والحزن والفرح والسعادة... فتطور دلالاتها المركزية مع نمو الإنسان. (الثاني): إن الناس على اختلاف كثير في الدلالة المركزية ولكنهم قادرون على التفاهم؛ لأن الإختلاف هو في نسبة وضوح تلك الدلالة، فهي واضحة عند بعضهم أكثر من غيرهم ولكنهم متساوون جميعاً في مقدار معين من الوضوح يكفي للتفاهم. وواجب اللغوي تسجيل هذا القدر المشترك من الدلالة عند الناس وجعلها واضحة. (زوين، ١٩٩٠م: ٧٣)

الدلالة الهامشية:

وهي الدلالة التي تصاحب اللفظ عند إطلاقه فيكسب دلالة معينة يفيدها كل سامع بحسب تجاربه، (أنيس، ١٩٨٤م: ١٠٧) وهذه الدلالة تختلف رصداً بحسب اختلاف الثقافة عند المتلقي، ويتفاوت فهمها نوعية عند كل مستفيد، فهي تجري مجرى الفهم الخاص عند كل مفسر للنص الأدبي، وقد توحى بهذا بما لا يدل عليه ظاهر اللفظ في بقية دلالاته، وإنما يكشف مدلولها إخضاعاً لطبيعة المؤول في التخصص، فهي ذات علاقة وثيقة بفهم من يستخرجها، ولكنها لا تخلو من وجه من وجوه الصحة في التفسير.

الدلالة الهامشية هي انعكاسات المعنى (أنيس، ١٩٨٤م: ١٠٦) تندرج الدلالة الهامشية في درس المجاز وقد قال السكاكي عنه: «الكلمة المستعملة في معنى معناها» (ابن الأثير، ١٩٢٩م: ج٢، ٧١) وهذه الثنائية في المجاز وليدة الاتجاهات المنطقية التي سادت آنذاك وقد سُميت الدلالة الهامشية بـ«معنى المعنى» وهي نفس الدلالة الإيحائية «وردت في الحقول التراثية الفقهية والأصولية وخاصة البلاغية بتسميات مختلفة كـ"معنى المعنى" أو "المعاني الثواني" أو "التابعة" أو "الضمنية" وهذه كلها مرادفة لمصطلحات حديثة نحو "الهامشية" أو "الإيحائية" أو "الانعكاسية" أو "الحاقّة"» (مرادي وسليبي، ٢٠١٣م: ٨٩)؛ وهي الدلالة التي تختلف باختلاف الافراد وتجاربهم وامزجتهم، وتركيب أجسامهم فلو أن متكلماً نطق بلفظة أمام السامع، أراد أن يوصل إلى ذهن السامع دلالتها فتكون هنا في ذهن السامع دلالة معينة اكتسبها السامع من تجاربه السابقة كلفظ (الموت) مثلاً فأصحاب الأمزجة المرححة لا يفزعهم لفظ الموت، ولكن المتشائم يرتعب من لفظ الموت. هذه الدلالة هي نتاج فردي شخصي مختلط بالانفعالات النفسية والعاطفية، وتنعكس في ألفاظها ظلال الثقافة والبيئة والتجارب الشخصية والخبرة. وقد تعددت تسمياتها أيضاً ومن أهمها: (أ) الدلالة الهامشية، (ب) وخارج المركز، (ج) وظلال المعنى أو ألوانه، (د) القيم الانفعالية والسلوكية، (هـ) والألوان العاطفية والجمالية للمعنى، (و) وشعور فردي، عاطفة شخصية، (ي) والمعنى المعبر. (الداية، ١٩٩٦م: ٢١٦) وقد عبر "وليم رأي" عن هذا المعنى بتسميته (معنى المؤلف) أي: معنى الأديب، أو الكاتب، أو (فعل المؤلف) كما في قوله: «والمعاني المعنية التي يقصدها المؤلف تعدّ أصنافاً مشتركة، لكنها تستمد سمتها الخاصة الثابتة من فعل المؤلف الذي ولدها. وإذا أهملنا هذا الفرق ولم نستطع أن نميز ما يعنيه المؤلف بتعاقب الكلمات مما يمكن أن يعنيه» (راضي، ٢٠٠٦م: ١٠٥). لا يخفى على المتتبع والباحث أنّ الدلالة الهامشية دخلت في مجالات

عدة، فمثلاً تقف الشريعة أمام اللفظ فيفسر في معنيين فمثلاً كلمة (قرء) تفسر بالحيض أو الطهارة في الحيض ولهذا نرى جدلاً اثير عند المفسرين و الأصوليين والفقهاء فضلاً عن علماء اللغة في مثل هذا الأمر ومن هنا نرى أن الدلالة الهامشية حاضرة بشكل كبير في اللفظ ودلالته.

عوامل الدلالة

لا يخفى على كل متتبع ودارس، أن دلالة اللفظ تتطور بفعل ما يحصل من ظواهر تاريخية واجتماعية ونفسية، فألفاظ تبني و أخرى تستحدث، والفاظ تفقد دلالتها الأصلية. وهذا بفعل أن اللغة كالكائن الحي ينمو ويتغير بمرور الزمن، ثم إن العلاقات بين المجتمعات وظهور ظروف جديدة تطرأ عليها لها أثر كبير في تغيير الدلالات أو بالأحرى تطور هذه الدلالات. والتغيير على ما عهدناه في لغتنا مثلاً أو في اللغات الأخرى يتنامى ولكن ببطء، وكل تغيير في اللفظ ودلالته يأخذ وقتاً طويلاً، فمن الأسباب والظواهر التي ذكرناها آنفاً، التي تُعدُّ من العوامل المهمة في التطور الدلالي هي ما يأتي:

١. العامل الاجتماعي:

الإنسان اجتماعي الطبع ينتقل بين مكان وآخر ويلتقي أبناء مجتمعه أو المجتمعات ويواكب الحضارة في تطورها. فمن هنا تنشأ دلالات جديدة اللفظ بما تفرضه الحاجة إليه وبما يتعلق بحياته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لكونه يتعامل مع الحياة بالشكل الطبيعي، ووسيلة الاتصال تُعدُّ هي الوسيلة الكبرى فلذا تنتج دلالات جديدة لالفاظ مستحدثة، فعندما اكتشفت بعض الآلات وضع لها الفاظ بدلالاتها نضرب مثلاً السيارة.

٢. العامل النفسي:

من العوامل المهمة في تطوير دلالات اللغة، فقد تستعمل أحياناً مفردات لها مدلول نفسي على المتلقي، فنقول للأعمى (بصيراً) وهذا المعنى وإن كان مضاداً للمعنى الحقيقي إلّا أنه أخذ مدلولاً أوسع ممّا كان عليه بحيث أثر الجانب النفسي في إطلاق دلالاته.

٣. العامل التاريخي:

وهو من العوامل المهمة فالدلالة أخذت تناغماً مع اللفظ القديم واستنطقته فدلل دلالة جميلة، فلو أخذنا مثلاً كلمة قطار فهي بالأصل موضوعة لقاافلة الجمال، وهناك حالتان

مهمتان يعزى إليهما أسباب التطور الدلالي، فيرى الدكتور إبراهيم أنيس أن «التطور إما أن يكون شعورياً أو لا شعورياً؛ فالتطور اللاشعوري ويتم في كل لغة وفي كل بيئة ثم يفتن إلا بعد المقارنة ما بين العصور والتطور المقصود المتعمد الذي يقوم به المهرة من صناع الكلام كالمجامع اللغوية وهذا التطور يحصل في مدة قصيرة» (أنيس، ١٩٨٤م: ١٠٨).

الدلالة الهامشية في سورة النساء

الدلالة الهامشية وهي معنى المعنى نلاحظها في عبارة ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ في الآية الكريمة والمراد ليس معناها الظاهري ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (النساء/٢٩) وذكر ابن الأثير في تأويل الآية وجهين: «أحدهما: القتل الحقيقي الذي هو معروف، والآخر: هو القتل المجازي، وهو الإكباب على المعاصي» (ابن الأثير، ١٩٣٩م: ج١، ٣٦). والتأويل الثاني مستحصل من النهاية التي يؤول إليها الإنسان العاصي وهي النار فكأن الإنسان قتل نفسه بما ارتكبه فجعل نهايته النار المحرقة. «إنَّ الإنسان إذا أكب على المعاصي قتل نفسه في الآخرة» (ابن الأثير، ١٩٣٩م: ج١، ٣٧). وهذه الدلالة الثانية بيئت المقصود من الآية الكريمة بمعونة سياقها الذي أبرز التوسع المجازي للمفردة (القتل) بالمعنى المتناسب مع هدف الآية. وقريب إلى هذا المفهوم هو ما يشير إليه العلامة الطباطبائي في تفسيره «ظاهر الجملة أنها نهى عن قتل الإنسان نفسه لكن مقارنتها قوله لا تأكلوا أموالكم بينكم حيث إن ظاهره أخذ مجموع المؤمنين كنفس واحدة لها مال يجب أن تأكلها من غير طريق الباطل ربما أشعرت أو دلت على أن المراد بالأنفس جميع نفوس المجتمع الديني المأخوذة كنفس واحدة نفس كل بعض هي نفس الآخر فيكون في مثل هذا المجتمع نفس الإنسان نفسه ونفس غيره أيضا نفسه فلو قتل نفسه أو غيره فقد قتل نفسه وبهذه العناية تكون الجملة أعني قوله ولا تقتلوا أنفسكم مطلقة تشمل الانتحار الذي هو قتل الإنسان نفسه وقتل الإنسان غيره من المؤمنين. وربما... أن المراد من قتل النفس المنهى عنه ما يشمل إلقاء الإنسان نفسه في مخاطرة القتل والتسبب إلى هلاك نفسه المؤدى إلى قتله وذلك أن تعليل النهى عن قتل النفس بالرحمة لهذا المعنى أوفق وأنسب كما لا يخفى ويزيد على هذا معنى الآية عموما واتساعا وهذه الملائمة بعينها تؤيد كونه قوله إن الله كان بكم رحيمًا تعليلا لقوله ولا تقتلوا أنفسكم فقط» (الطباطبائي، ج٤، د: ٣٢٠). وما ذهب إليه ابن عاشور يُشير إلى دلالة العبارة دلالة هامشية «قوله: ولا تقتلوا

أنفسكم نهى عن أن يقتل الرجل غيره، فالضميران فيه على التوزيع؛ إذ قد علم أن أحدا لا يقتل نفسه فينهى عن ذلك، وقتل الرجل نفسه داخل في النهي؛ لأن الله لم يبح للإنسان اتلاف نفسه كما أباح له صرف ماله، أما أن يكون المراد هنا خصوص النهي عن قتل المرء نفسه فلا» (ابن عاشور، د.ت: ج. ٥، ٢٩) فدلالة عبارة ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ المركزية هي عدم الانتحار ودلالاتها الهامشية هي معنى المعنى المراد منه في الآية وهي عدم التعدي على الآخرين كما يُستفاد من التفاسير القرآنية.

لكن لو نظرنا في الآية ٦٦ من سورة النساء لوجدنا عبارة ﴿أَنْ أَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ مشابهة بدلالاتها المركزية حيث يقول تبارك وتعالى ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اقْتُلُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثِيْبًا﴾ (النساء/٦٦) فالمراد هنا دلالاتها المركزية وليسست بهامشية حيث يقول العلامة الطباطبائي «ولو أنا كتبنا أي فرضنا عليهم قتل أنفسهم.. لم يمتثلوا أمرنا، ثم لما استشعر أن قوله: ما فعلوه يوهم أن ليس فيهم من هو مؤمن حقا مسلم لحكم الله حقيقة دفع ذلك باستثناء القليل منهم، ولم يكن يشمله الحكم حقيقة لأن الإخبار عن حال المجتمع من حيث إنه مجتمع ولم تكن الأفراد داخلة فيه إلا بتبع الجملة» (الطباطبائي، د.ت: ج. ٤، ٢٧٨). وهذا ما يُقرِّبه الزمخشري في تفسيره إلى مفهوم الدلالة المركزية حيث يقول: «لو أوجبنا عليهم مثل ما أوجبنا على بني إسرائيل من قتلهم أنفسهم، أو خروجهم من ديارهم حين استتيبوا من عبادة العجل ما فعلوه إلا ناس قليل منهم وهذا توبيخ عظيم» (الزمخشري، ١٩٩٨م: ج. ٢، ١٠٤). وحول كلمة "سدید" جاء في لسان العرب بمعنى «الجبل والحاجز.. والسدُّ: الرَّدْمُ لِأَنَّهُ يُسَدُّ بِهِ،.. والسَّدِيدُ والسَّدَادُ: الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلِ. يُقَالُ: إِنَّهُ لَيْسَ دُ فِي الْقَوْلِ وَهُوَ أَنْ يُصِيبَ السَّدَادُ يَعْنِي الْقَصْدُ» (ابن منظور، ١٩٩٤م: مادة س.د.د.). فنلاحظ هذه المادة معناها الأصلي الحاجز والشئ الذي يسد كالحاجز وهذه هي الدلالة المركزية لكن لما اقترنت بالقول وانتقل معنى السداد إلى معنى الصواب أي: صار معنى المعنى وهو الدلالة الهامشية كما ورد في الآية ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ (النساء/٩) وقد ذكر ابن الأثير الأندلسي في تفسيره: «والسداد: الاستواء في القول والفعل. وأصل السد إزالة الاختلال. والسديد يقال في معنى الفاعل، وفي معنى المفعول. ورجل سديد متردد بين المعنيين، فإنه يسدد من قبل متبوعه، ويسدد لتابعه» (أثير الدين

الأندلسي، د.ت: ج ٣، ١١). وكما نلاحظ أنّ السداد في الآية لم يأتي بدلالته المركزية وإنما بالدلالة الهامشية وذلك لاستقامة المعنى المراد. وعند الزمخشري القول السديد بمعنى عدم الإيذاء وهذا معنى المعنى أي: دلالة هامشية «والقول السديد من الأوصياء: ألا يؤذوا اليتامى» (الزمخشري، ١٩٩٨م: ج ٢، ٢١). وهذا ما أشار إليه العلامة الطباطبائي «قوله: وليقولوا قولاً سديداً كناية عن اتخاذ طريقة التحريم والعمل بها وهضم حقوق الأيتام الصغار، والكناية بالقول عن الفعل للملازمة بينهما غالباً شائع في اللسان كقوله تعالى: وقولوا للناس حسناً الآية - البقرة/٨٣ - ويؤيده توصيف القول بالسديد دون المعروف واللين ونحوهما فإن ظاهر السداد في القول كونه قابلاً للاعتقاد والعمل به لا قابلاً لأن يحفظ به كرامة الناس وحرمتهم... قولاً سديداً فقد تقدم أن الظاهر أن المراد بالقول هو الجري العملي ومن الممكن أن يراد به الرأي» (الطباطبائي، د.ت: ج ٤، ٢٠٥).

الدلالة الهامشية في سورة النور

الدلالة الهامشية تظهر بالدلالة الثانوية للمعنى في الترجيح بين المعنى الأصلي، وما يرد في سياقه من قرائن، أو ما يشير إليه من محذوفات قد تكون هي الدلالة الثانوية، فيكون الترجيح بين تمام المعنى أو تقديره، ومناسبته لمعنى تقدمه، أو تأخر عنه، أو عدم مناسبته، والترجيح بين معنيين لشيء خارج عن اللفظ، فالعنيان إذا كان أحدهما مناسباً لمعنى تقدمه والآخر غير مناسب؛ كما في كلمة "الدعاء" قوله تعالى: ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَ مِنْكُمْ لَوْ آذًا فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور/٦٣)، فالدعاء يدل على معنيين أحدهما النهي أن يدعى الرسول ﷺ باسمه، والآخر «النهي أن يجعلوا حضورهم عنده إذا دعاهم لأمر من الأمور كحضور بعضهم عند بعض» (ابن الأثير، ١٩٣٩م: ج ١، ٤٧). إذن فالمعنى الثاني أقرب إلى قصد الآية الكريمة من المعنى المركزي الأول لكلمة "الدعاء" وهو الاستئذان كما في الآية التي جاءت قبلها ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (النور/٦٢)، حول كلمة "الدعاء" ذهب العلامة الطباطبائي بثلاثة مذاهب مختلفة وذلك بسبب الدلالة الهامشية

لهذه الكلمة حيث أشار: «اختلف في تأويله على وجوه (أحدها) أنه سبحانه علمهم تفخيم النبي ﷺ في المخاطبة وأعلمهم فضله فيه على سائر البرية والمعنى لا تقولوا له عند دعائه يا محمد أو يا ابن عبد الله ولكن قولوا يا رسول الله يا نبي الله في لين وتواضع وخفض صوت.. (وثانيها) أنه نهى عن التعرض لدعاء رسوله عليهم فالمعنى احذروا دعاءه عليكم إذا أسخطتموه فإن دعاءه موجب مجاب بغير شك وليس كدعاء غيره.. (وثالثها) أن المعنى ليس الذي يأمركم به الرسول ويدعوكم إليه كما يدعو بعضكم بعضاً لأن في القعود عن أمره قعوداً عن أمر الله تعالى» (الطباطبائي، د.ت: ج ١٥، ١٧١). فلو كانت دلالة الدعاء دلالة مركزية لما توسع المعنى إلى شعب متفاوتة وهذا جمال الدلالة الهامشية.

كل معنى من المعاني المجازية يحمل فائدة ينتفع منها المتحدث في إيصال فكرته على نحو يمكن المتلقي من إدراك المعنى قولاً وتجسيداً عن طريق ربط الكلام بصورة حية لما في الواقع، أو صورة يمكنه من تجميع أجزائها ذهنياً فيتخيلها. وفي كلتا الحالتين سيكون الربط بين الكلام وبين الصورة المقصودة عقلياً يستهدف زيادة في توصيل المعنى لا توجد في الكلام المعتاد.

نلاحظ الدلالة المركزية جلية في معنى "السكر" وهو فقدان الوعي بسبب الخمر لكن هذا المعنى القريب ومعنى المعنى هو عدم الوعي بسبب النوم وهذا هو المعنى الهامشي في الآية الكريمة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ..﴾ (النساء/٤٣)، صحيح أن هناك سبب نزول لهذه الآية لكن درسنا في الدلالة يشير إلى معنى معنى كلمة السكر وهو عدم الوعي بسبب النوم. «المقصود إفادة أنكم في حال الصلاة تواجهون مقام العظمة والكبرياء وتخاطبون رب العالمين فلا يصلح لكم أن تسكروا وتبطلوا عقولكم برجس الخمر فلا تعلموا ما تقولون وهذا المعنى كما ترى يناسب النهي عن اقتراب الصلاة» (الطباطبائي، د.ت: ج ٤، ٣٦٠). وهذا معنى الدلالة المركزية لكن ما ذهب إليه الزمخشري هو الدلالة الهامشية «وقيل: هو سكر النعاس وغلبة النوم» (الزمخشري، ١٩٩٨م: ج ٢، ٨٢).

قال عبد القاهر الجرجاني: «الاسم يقع لما تقول أنه مجاز فيه سبب بينه وبين الذي نجعله حقيقة فيه، نحو أن اليد تقع للنعمة وأصلها "الجارحة".. ومن شأن "النعمة" أن تصدر عن اليد ومنها تصل إلى المقصود بها والموهوبة هي منه. وكذلك الحكم إذا أريد باليد القوة والقدرة لأن القدرة أكثر مما يظهر سلطانها في اليد، وبها يكون البطش والأخذ» (الجرجاني، ١٩٧٨م: ٣٤٣). وفي تحليل الجرجاني للانتقال الدلالي بين المتلازمات

المعنوية للصورة المطلوبة هدف يبين فيه أن صحة فهم هذه المتلازمات سيوضح الصورة في ذهن المتلقي حتى تصبح كأنها دلالة مركزية الإدراك، بل أوضح لأنها متجسدة في صورة يصل فيه الربط العقلي إلى مستوى المباشرة والدقة التي تمنح اللغة قابلية الخروج عن المستوى المركزي للمعاني، نقلاً لتأثيرات تخيلية جمالية تمثل الإضافة على المعنى الأصلي والتي ينظر إليها البلاغيون على أنها خلة جديد من أجزاء متعددة مجتمعة في صورة شكلية هي المدخل لكل ذلك.

فالمباشرة المعنوية تكون بالاقتراب من الواقع أكثر مما تفعله اللغة الاعتيادية دون تحقق الاتصال الفعلي بها جارحة لكي تسمو اللغة المجازية على العادية وصولاً للمعنى الجمالي. ففكرة "الكرم" معروفة ومشهورة وهي العطاء والمنح ولها الشعراء المختصون بغرضها في القول عنها. لذلك كان "الكرم" من المعاني المركزية، لكن الفكرة نفسها (المنح والعطاء) في الأسلوب المجازي صور العلاقة مباشرة باليد المانحة والتي هي أكثر بروزاً للحالة من معنى الكرم المجرد. وهذه هي الدقة في عكس الواقع من دون الاعتماد على الأسلوب التقليدي، استناداً إلى الاعتبارات اللغوية الموحدة بين القائل والمتلقي مع صحة الربط الذهني لكي تتم العملية الإدراكية بصورة سليمة وتامة، هي دلالة هامشية. (طه رؤوف، ٢٠٠٢م: ٣١٢)

وكثيراً ما استبدل البلاغيون المعاني التي وردت من العرب ويريدون بها المقابلة كالشراء بمعنى البيع وبالعكس ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾ (النساء/٤٤)، فعبارة "يَشْتَرُونَ الضَّلَالََةَ" ليست بمعناها الأصلي وإنما بمعنى معناها أي: بالدلالة الهامشية تُعرف وهذا ما ذهب إليه العلامة الطباطبائي «... يختارونها على الهدى...» (الطباطبائي، د.ت: ج٤، ٣٧٩). فلم يُفسرها العلامة بالبيع والشراء والاشتراء وإنما اختار لفظة "يختارونها" وأما الزمخشري فيقول: «يشترون الضلالة يستبدلونها بالهدى...» (الزمخشري، ١٩٧٢م: ج٢، ١٠٤). فيختار لفظة الاستبدال وهو معنى معنى يشترون.

الدلالة الهامشية في سورة التين

وفي آيات آخر نلاحظ المعنى يبتعد عن المعنى الأوّل كما في قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ ﴿وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ (التين/١-٣) فدلالته المركزية أنّها الفواكه المعروفة

لكن من يذهب إلى أشجارها وليست الدلالة عنده بالفواكه كالزَمْخَشْرِي حيث قال: «أقسم بهما لأنهما عجيبان من بين أصناف الأشجار المثمرة.. وقيل: "التين" جبال ما بين حلوان وهمدان. و"الزيتون" جبال الشام، لأنها منابتها، كأنه قيل: ومنابت التين والزيتون. وأضيف الطور: وهو الجبل» (الزَمْخَشْرِي، ١٩٩٨م: ج٦، ٤٠٠). فنلاحظ أن الزَمْخَشْرِي ذهب إلى معنى الأشجار ومعنى الأمكنة لكن العلامة الطباطبائي له رأي آخر «في قوله تعالى: ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ﴾ وَطُورِ سَيْنِينَ ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ التين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الأمين مكة» (الطباطبائي، د.ت: ج٢٠، ٢١٩). فكما يلاحظ ليس التين والزيتون من الثمر والشجر في شيء وإنما دلالتها الهامشية وهي معنى معناها دلّت عليها دون تورية أو إيهام.

تجسيد الصورة البيانية المنعكسة في الدلالة الثانوية أو بحسب تسمية البلاغيين: "معنى المعنى"، أو "الواسطة" هي الإفراز الفني للتشكل بين طرفين وجد له تطبيقاً عملياً في التشبيه، والاستعارة، والكنائية، والمجاز بصفة عامة وذلك انطلاقاً من مبدأ عام وهو ضرورة أن يؤدي المجاز معنى لا تؤديه الحقيقة وإلا لكانت هذه أولى منه بالاستعمال فلماذا «تتصور المعاني بالصور المختلفة» (الجرجاني، د.ت: ٤١٥). وجاء «جل محاسن الكلام إن لم نقل كلها متفرعة عنها - أي عن الصورة البيانية - وراجعة إليها وكأنها أقطاب تدور عليها المعاني في متصرفاتها وأقطار تحيط بها من جهاتها» (الجرجاني، ١٩٧٨م: ج١، ١٢٠). وكل معنى من المعاني المجازية يحمل فائدة ينتفع منها المتحدث في إيصال فكرته على نحو يمكن المتلقي من إدراك المعنى قولاً وتجسيدياً عن طريق ربط الكلام بصورة حية لما في الواقع، أو صورة يمكنه من تجميع أجزائها ذهنياً في تخيلها. وفي كلتا الحالتين سيكون الربط بين الكلام وبين الصورة المقصودة عقلياً يستهدف زيادة في توصيل المعنى لا توجد في الكلام المعتاد. وليس في التورية ولا الإيهام من شئ في قضية الدلالة الهامشية. (عبدالرؤف، ٢٠٠٠: ٢١١)

الدلالة الهامشية في سورة الزمر

الدلالة الهامشية وردت في التشبيهات والاستعارات والكنائيات كل على حدة ففي قوله تعالى ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الزمر/٦٧) حول كلمة "مَطْوِيَّاتٌ" في دلالتها المركزية المعنى واضح وهي

من طي الشيء إذا طويته وهذا ما ذهب إليه العلامة الطباطبائي: «والسموات مطويات بيمينه أي بقدرته وقوته» (الطباطبائي، د.ت: ج١٧، ٢٣٠) أي: من الطي الذي هو ضد النشر، لكن الدلالة الهامشية وهي معنى المعنى حيث قال الزمخشري: «(مطويات بيمينه): مفيات بقسمه؛ لأنه أقسم أن يفيها» (الزمخشري، ١٩٩٨م: ج٥، ٤٤١). فدلالة مطويات عند الزمخشري هي دلالة هامشية بسبب أنه ذهب إلى معنى معناها. فاستعارة السموات المطوية كالورق وغيره مما يقبل الطي، وجعلها موضوعة في اليد اليمين إنما هو لتقريب المعنى للإنسان والدلالة على خضوعها وإذعانها بهيأة الشيء المطوي في يمين المتمكن منه تفخيماً لمعنى قدرته وسعته سبحانه. وذلك ما أدته دلالة تلاؤم الصورة المتشابهة لهذه الاستعارة المركبة بهيئة التمثيل وولدت ذاك المعنى التام.

الدلالة الهامشية في سورة المؤمنون

وكثيراً ما وردت الدلالة الهامشية في الكناية والتعريض كتقوله تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ (المؤمنون/١١٥) وذلك في قوله تعالى "خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا" حيث يُصوّر للمتوهم أنه مخلوق عبث وجاء سياق الآية بالتعريض «والقرينة هي التصور بأن "خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا" فهذا التصور الكافر أشار إلى الكفار فالمعنى الثانوي في التعريض لم يؤخذ عن صورة المعنى الأول، وإنما عن قرينة أشارت إلى المعنى المقصود بها. وهذه القرينة ليست مجازاً، ولا حقيقة بل حالة بينهما، لها أثر نفسي أوقع من التصريح. إذ يكشف التعريض عن روح المعنى دون كلمته المباشرة» (طه رؤوف، ٢٠٠٢م: ٣٤٥). فهذا التعبير لو كان في معناه الأصلي ولو دلّت عليه الدلالة المركزية لصار الكافر - نعوذ بالله - ذا حق في تفكيره لكان معنى المعنى هو المراد أي: المراد الدلالة الهامشية حيث أُسْتُبْتُ من التعريض الموجود في سياق الآية الاستهتام الإنكاري. وفي تكرار (كم) ظاهرة لغوية مهمة و«إن التكرار ظاهرة لغوية لإرادة التوكيد والإفهام ويعدّ من الظواهر الأسلوبية التي تستخدم لفهم النصّ وهو إحدى الأدوات الجمالية وفيه دلالات متعددة» (محمد رضائي والحسيني، ١٤٢٨هـ: ٥٥٧). هذا التكرار يُساعد في فهم الدلالة الهامشية.

النتائج

في نهاية المطاف توصلتُ إلى النتائج التالية:

- موضوع الدلالة مفهوم قديم في البلاغة العربية وقد تطرّق إليه القدماء أمثال الجرجاني والسكاكي وغيرهم وهكذا ورد هذا المفهوم في الدرس الغربي في آراء "رأي" وغيره من منظّري البلاغة والتعبير الأدبي.
- توسّعت العوامل الدلالية بكثرة وقد حُدّدت بثلاثة تطرّقتُ إليها؛ العوامل الاجتماعية والنفسية والتأريخية. معنى الدلالة الهامشية مرتبط بعامله الاجتماعي والنفسي والتأريخي.
- الدلالة تنوعت بتسميات عدّة وقد حصرها القدماء وهكذا المحدثون بداليتين؛ المركزية والهامشية، المركزية هي المعنى الأوّل والهامشية هي معنى المعنى.
- الدلالة الهامشية هي توسّع في المعنى وهناك تتقارب مع المركزية وتتباعدها عنها حيث المركزية تريد المعنى والهامشية معنى المعنى.
- لا تختلط الدلالة الهامشية بموضوع البديع في التورية والإيهام.
- اختلف بعض المفسرين في تبين بعض الآيات القرآنية وذلك بسبب اختلاف مفهوم الدلالة الهامشية عندهم مثل الدلالة الهامشية في سورة الماعون والتي تطرقتُ إليها.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ابن الأثير، ضياء الدين بن محمد (١٩٣٩م). المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة: مطبعة البابي الحلبي.
٢. ابن عاشور، محمد الطاهر (دون تا). التحرير والتنوير. ج ٥، بيروت: دار سحنون.
٣. ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٩٤م). لسان العرب. بيروت: دار صادر.
٤. أثير الدين الأندلسي، محمد بن يوسف (دون تا). التفسير الكبير المسمى بحر المحيط. ج ٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٥. أنيس، إبراهيم (١٩٨٤م). دلالة الألفاظ. القاهرة: مكتبة الأنجلو.
٦. الجرجاني، عبد القاهر (١٩٧٨م). أسرار البلاغة. تحقيق محمد رشاد رضا، بيروت: دار المعرفة.
٧. _____ (دون تا). دلائل الإعجاز. تحقيق أحمد مصطفى المراغي، القاهرة: المكتبة المحمودية التجارية.
٨. حيدر، فريد عوض (٢٠٠٥م). علم الدلالة دراسة نظرية وتطبيقية. القاهرة: مكتبة الآداب.
٩. راضي، عبد الحكيم (٢٠٠٦م). ظاهرة الخلط بين المعنى الأدبي و المعنى الاجتماعي. ط ٢، القاهرة: مكتبة الآداب.
١٠. الزبيدي (دون تا). تاج العروس. ج ٢٨، الكويت: مطبعة الكويت.
١١. الزمخشري، محمود بن عمر (١٩٧٢م). أساس البلاغة. القاهرة: دار الكتب الوطنية.
١٢. _____ (١٩٩٨م). تفسير الكشاف. ج ٢، الأردن: مكتبة العبيكان.
١٣. زوين، علي (١٩٩٠م). «ظلال المعنى بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث». مجلة آفاق عربية، السنة ١٥، بيروت، ص ٧١.
١٤. الداية، فايز (١٩٩٦م). علم الدلالة العربي. بيروت: دار الفكر.
١٥. السعران، محمود (دون تا). علم اللغة مقدمة للقارئ العربي. بيروت: دار النهضة العربية.
١٦. طه رؤوف، رنا (٢٠٠٢م). رسالة ماجستير تحت عنوان «الدلالة المركزية والدلالة الهامشية بين اللغويين والبلاغيين»، الأستاذ المشرف علي عبدالحسين زوين، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

١٧. الطباطبائي، محمد حسين (دون تا). الميزان في تفسير القرآن. قم، مطبعة ذي القربى.
١٨. محمدرضائي، علي رضا؛ الحسيني، سكينه (١٤٣٨هـ). «دراسة لغوية وأسلوبية لسورة لقمان». مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران، السنة ١٢، العدد ٣، صص ٥٤٧-٥٦٧.
١٩. مرادي، محمد هادي؛ سليمي، سيدة فاطمة (٢٠١٣م). «الدلالات الهامشية بين الدراسات التراثية وعلم اللغة الحديث». مجلة العلوم الإنسانية الدولية، جامعة تربيت مدرس، العدد ٢٠، ص ٨٩.

